من يعقليا مصغر يعلى علم رجل ولم ينونه لانه لا ينصرف للعلمية ووزن الفعل كيبيطر
والتعقد للاطلاق وخلفا بفتح الخاء المعجمة واللام وفي آخره فاء العتيق جرا والمراد
هنا التعقيد والمغلوق بفتح الميم المحاقي المنكمش وقال عبد الله بن ابي اسحاق
الحضرمي النحوي اذا لم يرو من الخطافي فتح انيانا من يعقليا ورد بانه من اجراء المعتل
مجرى الصحيح وذلك عند الجمهور ضرورة كقوله وهو الفرزدق في عبد العلم
لما نقد مقالته عبد الله المذكور فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد
الله مولى مواليا فاظهر الفتحة في حالة الجر ضرورة وكان القياس ان يقول
مولى موال على حد والفجر وليال

هذا باب اعراب

الفعل المضارع اجمع النحويون على انه اذا جرد من الناصب والجازم ونون من
نوني التوكيد والاناث كان مرفوعا كيقوم وانما اختلفوا في تحقيق الرافع له ما هو
على اقوال الصحيح قولهم رافع المضارع تجرده من الناصب والجازم وفاقا
للفراء وغيره من حذاق الكوفيين والاخفش واليه اشار الناظم بقوله
ارفع مضارعا اذا يجرد . من ناصب وجازم لا رافعه حلوله محل الاسم خلافا
للبصريين غير الاخفش والزجاج قالوا وهذا اذا دخل عليه لن ولم امتنع رفعه
لان الاسم لا يقع بعدهما فليس حينئذ حالا محل الاسم ولا رافعه حروف المضارعة
خلافا للكسائي ولا مضارعته للاسم خلافا لثعلب من الكوفيين والزجاج من
البصريين واعترض قول الفراء بان التجرد امر عدمي والعدم لا يكون سببا للوجود
غيره واجيب بان التجرد وجودي وهو كونه خاليا من ناصب
وجازم لا عدم الناصب والجازم واعترض قول البصريين بانه غير مطرد
لانتقاضه بنحو هلا تفعل وسوف تفعل فان المضارع فيهما مرفوع وليس حالا
محل الاسم لان الاسم لا يقع بعد حرف التحضيض ولا بعد حرف التنفيس واجيب
بان الرفع استقر قبل دخول حرفي التحضيض والتنفيس فلم يغيراه اذ اثر العامل
لا يغيره الا عامل آخر واعترض قول الكسائي بان جزء الشيء لا يعمل فيه
واعترض قول ثعلب بان المضارعة انما اقتضت اعرابه من حيث الجملة ثم
يحتاج كل نوع من انواع الاعراب الى عامل يقتضيه واجيب
بان الكوفيين يزعمون ان اعراب المضارع بالاصالة لا بالحمل على الاسم ومضارعته
اياه وناصبه اربعة عند البصريين وعشرة عند الكوفيين احدها لن وهي
لنفي سيفعل اي لنفي الفعل المستقبل اما الى غاية ينتهي اليها نحو لن نبرح
عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فان نفي البراح مستمر الى رجوع موسى
واما الى غير غاية نحو لن يخلقوا ذبابا فان نفي خلق الذباب مستمر ابدا لان خلقهم
الذباب محال وانتفاء المحال مؤبد وضعا ولا لكان ممكنا لا محالا ولا تقتضي لن
تابيد النفي خلافا للزمخشري في انموذجه لانها لو كانت للتابيد لزم التناقض
بذكر اليوم في قوله تعالى فلن اكلم اليوم انسيا ولزم التكرار بذكر ابدا في قوله
تعالى ولن يتمنوه ابدا ولم تجتمع مع ما هو لانتهاء الغاية في قوله تعالى فلن ابرح
الارض حتى ياذن لي ابي وتابيد النفي في لن يخلقوا ذبابا لامر خارجي لا مقتضيات

لن

*(margin:)* الحضراوي خ

لن ولا يقتضي تأكيدا اي النفي خلافا للزمخشري في كشافه في تفسير لن
تراني بل قوله لن اقوم يحتمل لان تريد به انك لا تقوم ابدا وانك لا تقوم في بعض
ازمنة المستقبل وهو موافق لقولك لا اقوم في عدم افادة التاكيد والتابيد
ولا تقع لن دعائية بان يكون الفعل بعدها دعاء خلافا لابن السراج وابن
عصفور واخرين مستدلين بقوله تعالى فلن اكون ظهيرا للمجرمين من زعم ان معناه
فاجعلني لا اكون واجيب بانه لا يمكن حمله على النفي المحض ويكون ذلك معاهدة
منه لله تعالى ان لا يظاهر مجرما جزاء لتلك النعمة التي انعم الله بها عليه فائدة
الموضع من شرح الفطر واختار في المغني غيره فقال وقد تاتي لن للدعاء كما اتت
لا كذلك وفاقا لجماعة والحجة في قوله لن تزالوا كذلكم ثم لا زلت لكم
خالدا خلود الجبال انتهى وهي بسيطة على وضعها الاصلي عند سيبويه والجمهور
وليس اصلها لا النافية ما بدلت الالف نونا خلافا للفراء وحجته انهما
حرفان نافيان تناسبا ولا اكثر استعمالا ويرده ان الابدال لا يغير حكم
المهمل فيجعله معملا وان المعهود انما هو ابدال النون الفا كسفعا لا العكس
ولا اصلها لا ان فتكون مركبة من لا النافية نظرا الى معناها ومن ان المصدرية
نظرا الى العمل فحذفت الهمزة تخفيفا كما في ويلمه والالف للساكنين خلافا
للخليل والكسائي والخارزنجي وحجتهم قرب لفظهما منها وان معناهما من النفي
والتخلص للاستقبال حاصل فيها وقد جاءت على الاصل في الضرورة انشد ابو زيد
لجابر الانصاري فان امسك فان العيش حلو . الي كانه عسل مشوب . يرجى
المرء ما لا ان يلاقي . ويعرض دون ادناه الخطوب . اي لن يلاقي ورد عليهم
بان بعض امور افردها انه انما يصح التركيب اذا كان الحرفان ظاهرين كلو ما
ولولا لا اذا ظهر احدهما كما قاله الشلوبين وتركنا الثلاثة الباقية خوف الاطالة

الناصب الثاني كي المصدرية وهي الداخل عليها اللام لفظا
نحو لكي لا تأسوا او تقديرا نحو جئتك كي تكرمني اذا قدرت ان الاصل لكي
وانه حذف اللام استغناء عنها بنيتها فان لم تقدر اللام كانت كي تعليلية
فاما المصدرية فناصبة بنفسها كما ان ان المصدرية كذلك واما التعليلية
فجارة والناصب بعدها ان مضمرة لزوما في النثر وقد تظهر في الشعر كقوله
كيما ان تغر وتخدعا . وسيأتي ومامر من ان كي مشتركة بين الناصبة والجارة
هو مذهب سيبويه والجمهور وحجتهم قولهم جئت لكي تفعل وقولهم كيمه وعن
الاخفش ان كي جارة دائما وان النصب بعدها بان مضمرة او ظاهرة ورد بقوله
تعالى لكيلا تأسوا فان زعم ان كي تاكيد للام كقوله ولا للما بهم ابدا دواء رد
بان الفصيح المقيس لا يخرج على الشاذ وعن الكوفيين ان كي ناصبة دائما ويرده
قول العرب كيمه كما يقولون لمه فان اجابوا بان الاصل كي تفعل ماذا لزمهم كثرة
الحذف واخراج ما الاستفهامية عن الصدر وحذف الفها في غير الجر وحذف الفعل
المنصوب مع بقاء عامل النصب وكل ذلك لم يثبت فان ادعوا ان حذف المنصوب وبقاء
ناصبه قد ثبت في صحيح البخاري في تفسير وجوه يومئذ ناضرة كيما فيعود اي كيما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)